

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

الجزء السادس عشر



المكتبة المشرفة للطباعة والنشر

١٩٨٧

مركز تحقيق التراث

الطبعة الثالثة مصورة عن الطبعة الثانية
المحققة والمصححة بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية
والتي أصدرها في عشرين جزءاً وذلك بالرجوع إلى
أربعة وعشرين نسخة مخطوطة وإلى كتب
التفسير والقراءات وكتب الحديث والإعراب
التي رجع إليها المؤلف وخاصة قراءة نافع التي
جعلها المؤلف أصلاً لتفسيره ، أما نص الآيات
القرآنية فطبعت بالبنت الكبير واتبع في رسمها
قراءة عاصم برواية حفص طبقاً للمصحف المطبوع بالدار

الهيئة المصرية العامة للكتاب

بيان

تم بعون الله تعالى تحقيق هذا الجزء (السادس عشر)
من تفسير القرطبي ، على الأصول الآتية :

- (١) نسخة رقم ٩٥ تفسير، الرموز إليها بحرف ا
- (٢) " " " " " ٢٦٨ " " ب
- (٣) " " " " " ١ " " ح
- (٤) " " " " " ٢٥٨ بالمكتبة الأزهرية، الرموز إليها بحرف ز
- (٥) " " " " " ٩٣ " " ك
- (٦) " " " " " ٦٤ " " ل
- (٧) " " " " " ٩٧ " " ن
- (٨) " " " " " ٢٨٤ " " هـ
- (٩) " " " " " ٣٠٧ " " ي

وقد وصفت هذه النسخ جميعها في مقدمة الجزء الثالث « الطبعة الثانية »
وبالله التوفيق ما

حقيقه

أحمد عبد العليم البردوني

فهرس الجزء السادس عشر

سورة الشورى

صفحة

- ١ تفسير قوله تعالى : « حم . عسق » وبيان ما جاء في معنى هذه الحروف ...
- تفسير قوله تعالى : « تكاد السموات يتفطرن من فوقهن ... » الآيات . الكلام
- ٤ على معنى استغفار الملائكة للؤمنين ...
- تفسير قوله تعالى : « فاطر السموات والأرض ... » الآيات . القول في معنى
- ٧ « ليس كمثل شيء » ...
- ٩ تفسير قوله تعالى : « شرع لكم من الدين ... » الآيات . بيان ما شرعه الله لعباده
- تفسير قوله تعالى : « الله الذي أنزل الكتاب ... » الآيات . اختلاف العلماء
- ١٥ في معنى « الميزان » ...
- تفسير قوله تعالى : « الله لطيف بعباده يرزق من يشاء ... » الآيات . معنى
- ١٦ لطف الله بعباده . وأن في تفضيل قوم بالمال حكمة ...
- تفسير قوله تعالى : « من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ... » الآية .
- ١٨ القول في حرث الآخرة وحرث الدنيا ...
- تفسير قوله تعالى : « ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا ... » الآية . الكلام
- على قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى » وهل الخطاب
- لقريش أو لغيرهم . وهل « القربى » هنا قرابة الرسول أو التقرب إلى الله تعالى
- بالطاعة . بيان ما ورد في حب آل البيت . اختلاف العلماء في سبب نزول
- ٢٠ هذه الآية ...
- تفسير قوله تعالى : « ولو بسط الله الرزق لعباده ... » الآية . فيه مسألتان :
- الأولى — سبب نزولها . الثانية — بيان أن أفعال الرب سبحانه لا تخلو عن
- ٢٧ مصالح وإن لم يجب على الله الاستصلاح ...

صفحة

- ٢٨ . تفسير قوله تعالى : « وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ... » الآيات .
- تفسير قوله تعالى : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ... » الآيات .
- ٣٠ . القول فى أن معاصى الإنسان سبب فى مصائبه
- ٣٢ . تفسير قوله تعالى : « ومن آياته الجوارى فى البحر كالأعلام ... » الآيات ...
- تفسير قوله تعالى : « والذين يمتنبون بكأثر الإثم ... » فيه مسائلان : معنى بكأثر الإثم . سبب نزول هذه الآية
- ٣٥ . تفسير قوله تعالى : « والذين استجابوا لربهم ... » الآية . فيه ثلاث مسائل : من هم الذين استجابوا إلى الإيمان بالرسول . الكلام فى الشورى وماورد فيها من آثار
- ٣٦ . تفسير قوله تعالى : « والذين إذا أصابهم البغي ... » الآيات . فيه إحدى عشرة مسألة : القول فى الانتصار من الباغى ، وبيان حد الانتصار . جعل الله تعالى المؤمنين صنفين : صنف ينفو عن الظالم ، وصنف يتصر من ظالمه . بيان أن العفو من الأعمال الصالحة . بيان أن المسلم إذا انتصر من الكافر فلا سبيل إلى لومه . بيان الحقوق التى يجب فيها الانتصار . اختلاف العلماء فى السلطان يضع على أهل بلد مالا معلوما يؤتونه على قدر أموالهم ، هل لمن قدر على الخلاص من ذلك أن يفعل . اختلافهم فى التحليل من المال والعرض . هل تنتقل تباعة المظلوم إلى ورثة الظالم ، بيان أن العفو مندوب إليه ، ثم قد ينعكس الأمر فى بعض الأحوال فيرجع ترك العفو مندوبا إليه
- ٣٨ . تفسير قوله تعالى : « وتراهم يمرضون عليها خاشعين من الذل ... » الآية . بيان أن المشركين تعرض عليهم ذنوبهم فى قبورهم . مايقوله المؤمنون فى الجنة حين يعاينون ما حل بالكفار
- ٤٥ . تفسير قوله تعالى : « لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء ... » الآيات فيه أربع مسائل : بيان أن من يمن المرأة تبكيها بالأذى قبل الذكر . معنى « أو يزوجهم ذكرنا وإنانا » . معنى العقيم . قول العلماء : إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أشبه الولد أخواله وأذكرا . وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل أشبه الولد أعمامه وآثنا . أقوال العلماء فى توريث الخنثى
- ٤٨ .

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا ... » الآية . فيه مسائلان : سبب نزول هذه الآية . اختلاف العلماء في الرجل يحلف ألا يكلم فلانا فكتب إليه كتابا أو أرسل إليه رسولا ٥٢
- تفسير قوله تعالى : « وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ... » الآيات . فيه أربع مسائل : معنى « روحا » . القول في عصمة الأنبياء قبل النبوة . هل كان نبينا صلى الله عليه وسلم متعبدا بدين قبيل الوحي أم لا . اختلاف العلماء في تأويل قوله تعالى : « ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان » ٥٤

سورة الزخرف

- تفسير قوله تعالى : « حم . والكتاب المبين . إنا جعلناه قرآنا عربيا ... » الآيات . هل المراد بالكتاب جميع الكتب أم القرآن ٦١
- تفسير قوله تعالى : « وكم أرسلنا من نبي في الأولين ... » الآيات ٦٣
- تفسير قوله تعالى : « ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ... » الآيات . بيان أن الكفار إذا سئلوا عن الخالق أقفروا له بالخلق والإيجاد ، ثم عبدوا معه غيره جهلا منهم ٦٤
- تفسير قوله تعالى : « والذي خلق الأزواج كلها ... » الآيات . فيه خمس مسائل : اختلاف العلماء في معنى « الأزواج » . ما يقوله الراكب إذا ركب دابة أو سفينة تفسير قوله تعالى : « وجعلوا له من عباده جزءا ... » الآية . بيان أن الكفار أقفروا بأن خالق السموات والأرض هو الله تعالى ثم جعلوا له شريكا أو ولدا . اختلافهم في معنى « جزءا » ٦٩
- تفسير قوله تعالى : « أو من ينشأ في الحلية ... » الآيات . فيه مسائلان : معنى « ينشأ » . المراد بالحلية . الرد على الكفار وبيان جهلهم في نسبة الأولاد إلى الله سبحانه ، ثم في تحكيمهم بأن الملائكة إناث وهم بنات الله ٧١

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة ... » الآيات . فيه مسألتان :
- معنى « على أمة » . الدليل على إبطال تقليد الكفار لآبائهم ٧٤
- تفسير قوله تعالى : « وجعلها كلمة باقية » الآية . فيه ثلاث مسائل : معنى الكلمة الباقية في عقب إبراهيم عليه السلام . أقوال العلماء في معنى « العقب » وأن هذه الكلمة ترد على أحد عشر لفظا ٧٦
- تفسير قوله تعالى : « بل تمتع هؤلاء وآباءهم ... » الآيات . بيان أن الله تعالى منع الكفار بالإهمال في الدنيا . تمنعهم وتمنيهم أن ينزل القرآن على أحد رجلين منهم . من هو أحد الرجلين ٨٢
- تفسير قوله تعالى : « ولولا أن يكون الناس أمة واحدة ... » الآية . فيه خمس مسائل : ذكر حقارة الدنيا وقلة خطرها عند الله تعالى . أقوال العلماء في « سقفا ومعارج » وما فيهما من اللغات . استدلال العلماء بهذه الآية على أن السقف لاحق فيه لصاحب العلو واختلافهم في السفل . ذكر شيء من أحكام العلو والسفل ٨٤
- تفسير قوله تعالى : « وليوتهم أبوابا وسررا ... » الآيات . الكلام على الترهيد في الدنيا ٨٧
- تفسير قوله تعالى : « ومن يعش عن ذكر الرحمن ... » الآيات . بيان أن من أعرض عن ذكر الله تعالى قبض الله له شيطانا يأمره بالمعصية . الفرق بين العشو والعشا ، وما فيهما من اللغات ٨٨
- تفسير قوله تعالى : « ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم ... » الآية . بيان أن الله تعالى منع أهل النار التأتى كما يتأتى أهل المصائب في الدنيا ٩١
- تفسير قوله تعالى : « فاستمسك بالذى أوحي إليك ... » الآيات . بيان أن القرآن شرف لمن عمل به ، كان من قريش أو من غيرهم ٩٣
- تفسير قوله تعالى : « واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ... » الآية . بيان أن هذا السؤال كان ليلة أسرى به صلى الله عليه وسلم . القول في أن الأمر

صفحة

- بالسؤال أن اليهود والمشرّكين قالوا للنبي عليه السلام : إن ما جئت به مخالف
 لمن كان قبلك ٩٤
- تفسير قوله تعالى : « ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه ... » الآيات .
 ذكر قصة موسى وفرعون . ما كان من فرعون من التكذيب ، وما نزل به
 وبقومه من الإغراق ٩٦
- تفسير قوله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً ... » الآيات . مناظرة عبده
 ابن الزمري حالة كفره مع النبي صلى الله عليه وسلم في شأن موسى عليه السلام
 وهل هو من حصب جهنم والرد عليه ١٠٢
- تفسير قوله تعالى : « وإنه لعلم للساعة ... » الآيات . بيان أن خروج عيسى
 عليه السلام من أشرط الساعة ١٠٥
- تفسير قوله تعالى : « ولما جاء عيسى بالبينات ... » الآيات ١٠٧
- تفسير قوله تعالى : « فاختلف الأحزاب من بينهم ... » الآيات . اختلاف
 أهل الكتاب في عيسى هل هو ابن الله ، أو هو الله ، أو ثالث ثلاثة ١٠٨
- تفسير قوله تعالى : « الأيلاء يومئذ بعضهم لبعض مدوّ ... » الآية . الكلام
 على سبب نزول هذه الآية ١٠٩
- تفسير قوله تعالى : « يا عباد لا خوف عليكم اليوم ... » الآيات . الكلام على
 نعم أهل الجنة ، وأنهم يأكلون ويشربون . النهي عن لبس الحرير والديباغ ،
 وعن الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة . اختلاف العلماء في استعمالها
 في غير ما ذكر . إذا كان الإناء مُضَبَّجاً بهما أو فيه حلقة منهما . القول في أن
 ما لا يجوز استعماله لا يجوز اقتناؤه . الكلام على الصحاف والأكواب ١١٠
- تفسير قوله تعالى : « إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون ... » الآيات .
 بيان أحوال أهل النار . واستفاتهم بالخزنة فلما يسوا نادوا مالكا فاستسكت
 عنهم مدة ثم أجابهم . الكلام على ترخييم الاسم في النداء ١١٥

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « أم أبرموا أمرا ... » الآيات . ما أرادوه المشركون بالمركر
بالنبي صلى الله عليه وسلم في دار الندوة حين استقر أمرهم على أن يبرز من كل
قبيلة رجل ليشاركوا في قتله فتضعف المطالبة بدمه صلى الله عليه وسلم ... ١١٨
- تفسير قوله تعالى : « قيل إن كان للرحمن ولد ... » الآيات . بيان أن هذا
مبالغة في الاستبعاد . معنى « العابدين » وما فيها من اللغات ... ١١٩
- تفسير قوله تعالى : « فذرهم يخوضوا ويلعبوا ... » الآيات . تكذيب المشركين
في أن الله تعالى شريكا أو ولدا ... ١٢١
- تفسير قوله تعالى : « ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة ... » الآية .
فيه مسألتان : بيان أن آلهة المشركين لا يملكون الشفاعة . شرط سائر الشهادات
في الحقوق وغيرها أن يكون الشاهد عالما بها ... ١٢٢
- تفسير قوله تعالى : « فاصفح عنهم وقل سلام ... » الآية ... ١٢٤

سورة الدخان

- بيان فضلها ... ١٢٥
- تفسير قوله تعالى : « حم . والكتاب المبين ... » الآيات . الكلام على ليلة
المباركة التي أنزل فيها القرآن . ما جاء في فضل ليلة النصف من شعبان .
ما يكون في ليلة القدر ... ١٢٥
- تفسير قوله تعالى : « فأرتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ... » الآيات . بيان
الدخان ومتى حصوله . دعاء الكفار أن يكشفه عنهم ليؤمنوا ثم حوهم
إلى الكفر بعد كشفه . بيان البطشة الكبرى ... ١٣٠
- تفسير قوله تعالى : « ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون ... » الآيات ... ١٣٤
- تفسير قوله تعالى : « فأمر بعبادى لىلا ... » الآية . فيه مسألتان : أمر موسى
أن يسرى لىلا بمن آمن من بنى إسرائيل . التفرق بالدواب في حالة السفر .
الكلام على قوله « وارتك البحر رهوا » وما فيه من اللغات ... ١٣٦

منحة

- تفسير قوله تعالى : « فابكت عليهم السماء والأرض... » الآية . القول في بكاء
السماء والأرض ... ١٣٩
- تفسير قوله تعالى : « ولقد نجينا بنى إسرائيل ... » الآيات . استبعاد القطب
لبنى إسرائيل بأمر فرعون . الكلام على تفضيل بنى إسرائيل على العالمين .
ابتلاء بنى إسرائيل بالآيات ، والمعنى المراد من الآيات ... ١٤٢
- تفسير قوله تعالى : « إن هؤلاء ليقولون . إن هى إلا موتتنا الأولى ... »
الآيات : قول الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم : إن كنت صادقاً فابعث رجلين
من آبائنا أحدهما قصى لنسأله عما يكون بعد الموت الخ ... ١٤٣
- تفسير قوله تعالى : « أم خير أم قوم تُبّع ... » الآيات . الاختلاف في « تُبّع »
هل هو رجل بعينه ، أو المراد به ملوك اليمن . ذكر التبابعة . القول في أنه
رجل بعينه هو أبو كرب والآثار الواردة فيه . اختلف هل كان نبياً أو ملكاً
تفسير قوله تعالى : « إن شجرة الزقوم . طعام الأثيم... » الآيات . هل يجوز إبدال
الكلمة من القرآن بغيرها إذا كانت مؤذية معناها . الكلام على شجرة الزقوم ... ١٤٨
- تفسير قوله تعالى : « دُقْ لَكَ أنت العزيز الكريم ... » بيان أن هذه الآية
نزلت في أبي جهل على سبيل الاستهزاء والتوبيخ ... ١٥١
- تفسير قوله تعالى : « إن المتقين فى مقام أمين ... » الآيات . الكلام على نزل
المؤمنين ونعيمهم ، وعلى الحور العين . والاختلاف فى أيهما أفضل فى الجنة :
نساء الآدميات أم الحور العين . الكلام على المودة الأولى ... ١٥٢

سورة الجاثية

- تفسير قوله تعالى : « حم . تنزيل الكتاب من الله ... » الآيات . بيان أوجه
الإعراب فى قوله « آيات » ... ١٥٦
- تفسير قوله تعالى : « ويل لكل أفاك أثيم ... » الآيات . بيان أن هذا وعيد
لكل من ترك الاستدلال بآياته ... ١٥٨

صفحة

- ١٦٠ ... تفسير قوله تعالى : « الله الذى سخر لكم البحر ... » الآيات ...
- تفسير قوله تعالى : « قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ... » الآية .
- ١٦٠ ... الاختلاف فى سبب نزول هذه الآية ...
- ١٦٢ ... تفسير قوله تعالى : « ولقد آتينا بنى إسرائيل الكتاب ... » الآيات ...
- تفسير قوله تعالى : « ثم جعلناك على شريعة من الأمر ... » الآية . فيه مسألتان :
- بيان معنى الشريعة ، وأن الله تعالى لم يفاير بين الشرائع فى التوحيد والمصالح ،
- وإنما خالف بينها فى الفروع . الرد على من قال إن شرع من قبلنا ليس بشرع لنا
- ١٦٣ ... تفسير قوله تعالى : « أم حسب الذين اجترحوا السيئات ... » الآية . القول
- فى سبب نزول هذه الآية ...
- ١٦٥ ... تفسير قوله تعالى : « أفرايت من اتخذ إلهه هواه ... » الآية . أقوال العلماء
- فى ذم الهوى . بيان أن هذه الآية ترد على القدردية والإمامية ومن سلك سبيلهم
- فى الاعتقاد ...
- ١٦٦ ... تفسير قوله تعالى : « وقالوا ما هى إلا حياتنا الدنيا ... » الآية . إنكار الكفار
- للبعث وقولهم إن الدهر هو الذى يهلكنا . أقوال العلماء فى الدهر والنهى عن
- سبه . بيان أنه حدث فى الإسلام أقوام يتأولون ويرون أن القيامة موت البدن ،
- ويردون الثواب والعقاب إلى خيالات تقع للأرواح بزعمهم ...
- ١٧٠ ... تفسير قوله تعالى : « وإنا تسلي عليهم آياتنا بينات ... » الآيات . الرد على
- المشركين فى إنكارهم البعث ...
- ١٧٢ ... تفسير قوله تعالى : « وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها ... » الآية .
- تأويل العلماء فى معنى جاثية ، وهل هذا خاص بالكفار ، أم عام للؤمن والكافر
- ١٧٤ ... تفسير قوله تعالى : « هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ... » الآية . بيان
- ما تستنسخه الحفظة من أعمال العباد ...
- ١٧٥ ... تفسير قوله تعالى : « وإذا قيل إن وعد الله حق ... » الآيات ...
- ١٧٦ ...

سورة الأحقاف

صفحة

- ١٧٨ ... تفسير قوله تعالى : « حمد . تنزل الكتاب من الله ... » الآيات ... فيه خمس مسائل : توبيخ المشركين . معنى « أو أثارة من علم » . بيان أن الله تعالى نهى عن التخخص وإدعاء الغيب . كيفية خطهم في الرمل . القول في أن الرؤيا جزء من النبوة ... الكلام على الفأل والطيرة ...
- ١٧٩ ... تفسير قوله تعالى : « ومن أضل ممن يدعو من دون الله ... » الآيات : بيان أنه لا أحد أضل من المشركين : بيان أن الآلهة التي يعبدونها الكفار تكون لهم أعداء يوم القيامة ...
- ١٨٣ ... تفسير قوله تعالى : « قل ما كنت بدعاً من الرسل ... » الآية . معنى البدع وما فيه من اللغات . أقوال العلماء في معنى قوله « وما أدري ما يفعل بي ولا بكم » هل هو في الدنيا أو في الآخرة ، وهل الآية منسوخة أم لا ...
- ١٨٥ ... تفسير قوله تعالى : « قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به ... » الآية . شهادة عبد الله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم أنه مذكور في التوراة وأنه نجي القول في أن الشاهد غير ابن سلام ...
- ١٨٨ ... تفسير قوله تعالى : « وقال الذين كفروا للذين آمنوا ... » الآية . اختلف في سبب نزول هذه الآية هل ستة أقوال ...
- ١٨٩ ... تفسير قوله تعالى : « ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً ... » الآية . فيه سبع مسائل : وجه اتصال هذه الآية بما قبلها . بيان مدة الحمل والقطام . محبة أبي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم وهم يريدون الشام للتجارة وقصة الراهب . الكلام على بلوغ الأشد . نسب أبي بكر رضي الله عنه وفضله . لم يكن أحد من الصحابة أسلم هو وأبواه وأولاده وبناته كلهم إلا أبو بكر ...
- ١٩٢ ... تفسير قوله تعالى : « أولئك الذين تتقبل عنهم أحسن ما عملوا ... » الآية . بيان أن الله تعالى وعد أهل الإيمان أن يتقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وعد الصدق ...
- ١٩٥ ...

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « والذي قال لوالديه أف لكما ... » الآيات . القول فيمن نزلت فيه هذه الآية . بيان أن لكل واحد من المؤمنين والكافرين من الجن والإنس مراتب عند الله يوم القيامة بأعمالهم ... ١٩٧
- تفسير قوله تعالى : « ويوم يمرض الذين كفروا على النار ... » الآية . توبيخ الكفار على قضاء شبابهم في المعاصي واتباع الشهوات ولم يعملوا للآخرة . الحضي على الزهد وقول عمر رضي الله عنه في ذلك . معنى : الصلاء ، والصناب ، والصلائق ، والكراكر ... ١٩٩
- تفسير قوله تعالى : « واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف ... » الآية . ذكر قصة هود مع قومه . الكلام على الأحقاف والعارض . ما فعل بقوم عاد من التدمير والمهلاك ... ٢٠٣
- تفسير قوله تعالى : « فلولوا نصهرم الذين اتخذوا من دون الله قُرباناً ... » الآية . التهمك بالمشركين حيث لم تنصهرم آلهتهم التي تقربوا بها إلى الله لتشفع لهم . بيان أوجه القراءات في قوله « إفكهم » ... ٢٠٩
- تفسير قوله تعالى : « وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن ... » الآية . توبيخ المشركين على عدم إيمانهم بالقرآن في حالة أن الجن لما سمعوه آمنوا به وعلموا أنه من عند الله تعالى . خروج الرسول عليه السلام إلى الطائف يلتمس من قبيص النصر وقصة عذاس معه . بيان ما جاء في جن نصيبين واستماعهم للقرآن وإسلامهم وأسمائهم وعددهم . من حضر من الصحابة ليلة الجن ... ٢١٠
- تفسير قوله تعالى : « قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى ... » الآيات . ما قاله الجن عند رجوعهم إلى قومهم . بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مبعوثاً إلى الجن والإنس ، وهذا خاصة له ولم تكن لنبي غيره . القول في أن هذه الآية تدل على أن الجن كالإنس في الأمر والنهي والثواب والعقاب . ٢١٦
- تفسير قوله تعالى : « أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ... » الآية . بيان أن هذه الآية احتجاج على منكري البعث . معنى « ولم يبي » وتصرفها ٢١٨

صفحة

تفسير قوله تعالى : « فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ... » الآية . أقوال
العلماء في أولى العزم من الرسل ومدتهم وأسمائهم وما صبروا عليه . فائدة
تكتب إذا عمر على المرأة ولادتها ... ٢٢٠

سورة القتال

تفسير قوله تعالى : « الذين كفروا وصعدوا عن سبيل الله ... » الآية . بيان
أن الله تعالى أبطل أعمال الكافرين . القول في سبب نزول هذه الآية ... ٢٢٣
تفسير قوله تعالى : « والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد ... »
الآيات ... ٢٢٤

تفسير قوله تعالى : « فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ... » الآية . فيه
أربع مسائل : الأمر بجهاد الكفار . جواز المن على الأسارى أو المغادرة .
اختلاف العلماء في تأويل هذه الآية على خمسة أقوال ... ٢٢٥
تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ... » الآية .
القول في أن نصرة دين الله سبب في النصر على الكفار ... ٢٣١

تفسير قوله تعالى : « والذين كفروا فتعسّأ لهم ... » الآيات . بيان أن سبب
إضلال الكفار وإعصاهم كونهم كرهوا ما أنزل الله من الكتب والشرايع . في معنى
« التعس » عشرة أقوال ... ٢٣٢

تفسير قوله تعالى : « مثل الجنة التي وعد المتقون ... » الآية . بيان صفة الجنة
المعدة للتقين ، وبيان الأنهار التي فيها . معنى « آسن » ... ٢٣٦

تفسير قوله تعالى : « ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك ... »
الآية . بيان أن الله تعالى طبع على قلوب الكفار لاتباعهم أهواءهم وإعصايتهم
عن الحق . معنى « آفأ » . القول في الذين اهتدوا للإيمان ، ومعنى الهدى
الذى زادهم ... ٢٣٨

تفسير قوله تعالى : « فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة ... » الآية .
الكلام على أمارات الساعة ، ومعنى أشراطها ... ٢٤٠

صفحة

- ٢٤١ ... تفسير قوله تعالى : « فاعلم أنه لا إله إلا الله ... » الآيات ...
- تفسير قوله تعالى : « فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض ... » الآيات .
- فيه أربع مسائل : بيان المعنى المراد في قوله « إن توليتم » . القول في حرمة قطع الرحم ووجوب صلتها . بيان أن الرحم على وجهين : خاصة وعامة ، والكلام على كل منهما ...
- ٢٤٥ ... تفسير قوله تعالى : « إن الذين ارتدوا على أديبارهم ... » الآيات . بيان حال الكفار ، وأن الله تعالى أمل لم حتى يتمادوا في الكفر . الكلام على أضغان المشركين . معنى « الضغن » . بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف المنافقين بسيماهم ويعرفهم إذا سمع كلامهم . القول في معنى اللحن ...
- ٢٤٩ ... تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ... » الآية . الأمر بلزوم الطاعة في أوامر الله تعالى والرسول في سنته . القول في أن الكجائر تحبط الطاعات ، والمعاصي تخرج عن الإيمان . احتجاج العلماء بهذه الآية على أن التحلل من التطوع بعد التلبس به لا يجوز ...
- ٢٥٤ ... تفسير قوله تعالى : « فلاتهنوا وتدعوا إلى السلم ... » الآية . فيه ثلاث مسائل : معنى الوهن . اختلاف العلماء في حكم هذه الآية . معنى « يتركم » ...
- ٢٥٧ ... تفسير قوله تعالى : « إنما الحياة الدنيا لعب ولهو ... » الآيات ...

سورة الفتح

- ٢٥٩ بيان الوقت الذي نزلت فيه سورة الفتح ، وأنها نزلت في شأن الحديبية . بيان فضلها
- ٢٦٠ تفسير قوله تعالى : « إنا فتحنا لك فتحا مبينا » اختلف العلماء في هذا الفتح ما هو
- تفسير قوله تعالى : « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ... » الآية . اختلاف أهل التأويل في معنى الآية . المعنى المراد بالذنب بالنسبة للرسول عليه السلام ...
- ٢٦١ تفسير قوله تعالى : « هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا ... » الآية . القول في زيادة الإيمان ...
- ٢٦٣ ...

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ... » الآيات . الكلام
على شهادة الرسول عليه السلام على أمته . الأمر بتوقير الرسول وتزيره . معنى
التزير . اختلف في الضائر هل هي راجعة إلى الله تعالى أو إلى رسوله صلى الله
عليه وسلم ... ٢٦٦
- تفسير قوله تعالى : « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ... » الآية . بيان
أن هذه المبايعة هي بيعة الرضوان ... ٢٦٧
- تفسير قوله تعالى : « سيقول لك المخلفون من الأعراب ... » الآيات . الكلام
على الأعراب الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد السفر
إلى مكة عام الفتح بعد أن كان استغفرهم واعتلوا باشتغالهم بأموالهم وأهلهم .
الكلام على معنى « البور » . بيان ما وعده الله تعالى أهل الحديبية من مغام
خير وطلب المخلفين اشتراكهم في القتال طمعا في المغام ... ٢٦٨
- تفسير قوله تعالى : « قل للمخلفين من الأعراب استدعون ... » الآية . فيه
أربع مسائل : الكلام على القوم أصحاب البأس الشديد . الدليل على صحة
إمامة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . حكم المشرك أن تؤخذ منه الجزية أو يسلم
تفسير قوله تعالى : « ليس على الأعمى حرج ... » الآية . بيان أنه لا إثم على
أهل الزمانة في التخلف عن الجهاد ... ٢٦٩
- تفسير قوله تعالى : « لقد رضي الله عن المؤمنين ... » الآية . الكلام على بيعة
الرضوان وما حصل فيها ... ٢٧٠
- تفسير قوله تعالى : « وعدكم الله مغام كثيرة تأخذونها ... » الآية . بيان ما وعده
الله المؤمنين من المغام ... ٢٧١
- تفسير قوله تعالى : « وهو الذي كف أيديهم عنكم ... » الآيات . الكلام على
ما حصل من المشركين في الحديبية . منعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخول المسجد الحرام حين أحرم مع أصحابه بعمره . القول في الهدى . الكلام
على مراعاة الكافر في حرمة المؤمن ... ٢٨٠

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية ... » الآية .
- الكلام على معنى الحمية . المعنى المراد من « كلمة التقوى » ٢٨٨
- تفسير قوله تعالى : « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ... » الآية . الكلام
- على رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يدخل مكة ٢٨٩
- تفسير قوله تعالى : « عهد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ... » الآية .
- فيه خمس مسائل : الكلام في إعرابها . القول في سمي السجود . معنى
- « الشطء » . الكلام على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنهم ينهون
- نبات الزرع ، يأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر . النهى عن الطعن في أحد
- من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تنقيصه . انتصاف عمر بن حبيب
- للصحاب في مجلس هارون الرشيد وقصته معه ٢٩٢

سورة المجرات

- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ... »
- الآية . فيه ثلاث مسائل : بيان أن السورة نزلت في الأمر بمكارم الأخلاق
- ورعاية الآداب . اختلاف في سبب نزولها على أقوال ستة . النهى عن التعرض
- لأقوال النبي صلى الله عليه وسلم ، ووجوب اتباعه والاقتداء به ٣٠٠
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ... »
- الآية . فيه ست مسائل : النهى عن رفع الصوت والجهر بالقول في حضرة
- الرسول . بيان أنهم لم ينهوا عن الجهر مطلقا ، وإنما نهوا عن جهر مخصوص ،
- وهو الجهر المنعوت بمائلة ماقد اعتادوه منهم فيما بينهم . القول في أن الآية أمر
- بمعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوقيره وخفض الصوت بحضرته وعند
- مخاطبته . القول في أن حرمة النبي صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمة حيا ، وكلامه
- المانور بعد موته في الرفعة مثال كلامه المسموع من لفظه . ليس الغرض
- برفع الصوت ولا الجهر ما يقصد به الاستخفاف ، وإنما الغرض صوت
- ليس مناسباً لما يهاب به العظام ويوقر الكبراء ٣٠٣

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ... » الآية . بيان
 ما كان يفعله بعض وفود الأعراب من مناداة الرسول من وراء حجراته ... ٣٠٩
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ ... » الآية . فيه سبع
 مسائل : سبب نزول الآية . في الآية دليل على قبول خبر الواحد إذا كان
 عدلا . الكلام على إمامة الفاسق وأحكامه إن كان واليا ، هل يصح أن يكون
 رسولا عن غيره . والدليل على فساد قول من قال إن المسلمين كلهم عدول حتى
 تثبت الجرحة ... ٣١١
- تفسير قوله تعالى : « واعلموا أن فيكم رسول لله ... » الآية ... ٣١٣
- تفسير قوله تعالى : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ... » الآية . فيه عشر
 مسائل : بيان سبب نزول الآية . ما يجب لو اقتتل فتان من المسلمين .
 الدليل على وجوب قتال الفئة الباغية وعلى فساد قول من منع من قتال المؤمنين .
 القول في أن هذه الآية أصل في قتال المسلمين وعليها عول الصحابة . جواز
 تأخير القصاص للإمام إذا أدى ذلك إلى إثارة الفتنة أو تشتيت الكلمة . بيان
 أن قتال الفئة الباغية فرض على الكفاية . القول فيها إذا خرجت على الإمام العدل
 خارجة باغية . القول فيما استهلكه البغاة والخوارج من دم أو مال ثم تابوا .
 لا يجوز أن ينسب إلى أحد من الصحابة خطأ مقطوع به ... ٣١٥
- تفسير قوله تعالى : « إنما المؤمنون إخوة ... » الآية . فيه ثلاث مسائل :
 بيان أن هذا في الدين والحرمة لا في النسب . والمعنى المراد من « أخويكم » .
 حكم أهل البنى من أهل الجمل وصفين ... ٣٢٢
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم ... » الآية . فيه
 سبع مسائل : معنى السخرية . الاختلاف في سبب نزول الآية . النهى عن
 سخرية الشخص بغيره وعن اللز . معنى التنازع بالألقاب والنهى عنه . المنع من
 تلقيب الإنسان بما يكره وجواز تلقيبه بما يجب ... ٣٢٤

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ... » الآية .
 فيه عشر مسائل : سبب نزول الآية . النهى عن الظن . بيان أن للظن
 حالتين . النهى عن التجسس وعن تتبع عورات الناس . الفرق بين التجسس
 والتحسس . النهى عن الغيبة . بيان أن الغيبة من الكبائر . القول في استحلال
 ٣٣٠ المغتاب . الكلام في غيبة الفاسق
 تفسير قوله تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ... » الآية . فيه
 سبع مسائل : الكلام على سبب نزول الآية . بيان أن الله تعالى خلق الخلق
 من الذكر والأنثى ولو شاء لخلقهم دونهما . القول في أن الجنين إنما يكون من
 ماء الرجل وحده . الكلام على الشعوب والقبائل . بيان أن التقوى هي
 ٣٤٠ المراعى عند الله تعالى دون الحسب والنسب . القول في الكفاءة في النكاح ...
 ٣٤٨ تفسير قوله تعالى : « قالت الأعرا ب آمننا ... » الآيات . الكلام على سبب نزولها